الأحد ٢٨ /تموز /٢٠٢٤

ناشيونال إنترست: الحرب الاقتصادية الأخيرة! صحيفة تركية تكشف مكان وتاريخ لقاء الأسد وأردوغان؛ سر لقاء بوتين مع الأسد! مقتل ١٢ شخصا جراء سقوط صاروخ في الجولان السوري المحتل.. اتهام إسرائيلي لحزب الله والأخير ينفي؛ الأمم المتحدة تدعو للتحلي بأقصى درجات ضبط النفس؛ حزب الله يهدد بحرمان إسرائيل من الوصول إلى قواعدها الجوية! مسؤولون إسرائيليون: أنفاق غزة "شبكة عنكبوت" ونجهل صورتها كاملة؛ محلل عسكري: دعاية نتنياهو لن تنجح دون إنهاء حرب غزة؛ الآن أعينكم على نتنياهو! هورلبورت: كامالا هاريس تفتح الباب أمام تغيير الموقف الأمريكي من حرب غزة؛ لوفيغارو: لهذا اتّسم لقاء هاريس- نتنياهو بالبرودة.. تغيير في اللهجة أم في السياسة؟ لماذا روسيا غاضبة من مقترح نتنياهو إنشاء "ناتو" شرق أوسطي؟ الأتراك يحاصرون مصر! أوربان: العالم يأخذ جانب روسيا تدريجيا خلافا لتعليمات الغرب؛ نيويورك تايمز: مؤامرة غامضة استدعت مكالمة نادرة من موسكو إلى البنتاغون؛ ألكسندر راهر: بروكسل ستقف إلى جانب كييف في النزاع بين المجر وأوكرانيا! "انحطاط حضاري وثقافي" في أولمبياد باريس..؟!!

الموضوع الرئيس: ناشيونال إنترست: الحرب الاقتصادية الأخيرة..؟!!

كتب ديزموند لاخمان (نائب المدير في إدارة تطوير السياسات والمراجعة بصندوق النقد الدولي سابقا)، في مجلة **ناشيونال إنترست** الأمريكية، قائلاً: **يخوض الجنرالات في أمريكا "الحرب الأخيرة" بسبب الفشل في توقع المتغيرات، ويبدو أن بنك الاحتياطي الفيدرالي يخوض نفس المعركة الخاسرة؛ لقد أصبح التعافي الاقتصادي بعيد المنال بسبب المخاطر العديدة الواضحة التي تهدده. حيث جاءت أرقام الناتج المحلي الإجمالي أقوى من المتوقع، مما يعطل إمكانية بنك الاحتياطي الفيدرالي خفض أسعار الفائدة في اجتماعه السياسي المقبل. وبالتالي قد تكون فرصة تفادي الركود الاقتصادي قد فاتت، وفق لاخمان.**

وأضاف: إن السمة المميزة لبنك الاحتياطي الفيدرالي بقيادة جيروم باول هي نهجه المتخلف في السياسة النقدية. ففي عام ٢٠٢١، كان بنك الاحتياطي الفيدرالي بطيئا بشكل لا يمكن تبريره في رفع أسعار الفائدة في وقت كانت فيه علامات تسارع التضخم واضحة. واليوم، أصبح بنك الاحتياطي الفيدرالي بطيئا للغاية في خفض أسعار الفائدة، في وقت توجد فيه علامات واضحة على تباطؤ التضخم وتزايد المخاطر السلبية على الاقتصاد.

وتابع الكاتب: من المرجح أن يقول بنك الاحتياطي الفيدرالي إن أرقام الناتج المحلي الإجمالي اليوم لا توفر له الطمأنينة الكافية بأن التضخم سينخفض إلى هدفه البالغ ٢% على أساس مستدام. وفي دفاعه عن موقفه، سوف يشير بنك الاحتياطي الفيدرالي إلى أن نمو الناتج المحلي الإجمالي في الربع الثاني تسارع إلى ٢.٨%، وهو معدل أسرع من المتوقع. وسوف يشير أيضاً إلى أن معامل انكماش الإنفاق الاستهلاكي الشخصي الأساسي، وهو مقياس التضخم المفضل لدى بنك الاحتياطي الفيدرالي، ارتفع بنسبة ٢.٧% مقارنة بالعام الماضي؛

يبدو أن بنك الاحتياطي الفيدرالي ارتكب خطأ أساسيا في عادات التسوق بعد الوباء بتخفيض أسعار العقارات التجارية، وبدء مطوري العقارات بالفعل في التخلف عن سداد قروض عقارية بقيمة ٩٠٠ مليار دولار تستحق هذا العام. وسوف يضرب هذا البنوك بشدة في وقت ألحقت فيه أسعار الفائدة المرتفعة أضرارا جسيمة بمحافظ القروض والسندات. وتشير التقديرات إلى أن البنوك تجلس حاليا على أكثر من تريليون دولار من الخسائر في القيمة السوقية لتلك المحافظ.

ووفقا لدراسة حديثة أجراها المكتب الوطني للبحوث الاقتصادية، فإن ما يقرب من ٤٠٠ بنك صغير ومتوسط الحجم قد ينهار بسبب أسعار الفائدة المرتفعة وأزمة العقارات التجارية. وإذا ما تحققت مثل هذه الإخفاقات، فإنها سوف تذكرنا بأزمة الادخار والقروض في ثمانينيات القرن العشرين، والتي ساهمت بشكل كبير في الركود الاقتصادي.

وهناك خطر آخر قد يعرقل التعافي الاقتصادي يتمثل في انجراف الولايات المتحدة نحو سياسات الحماية، وخاصة ضد الصين؛ ومن المؤشرات الواضحة على هذا الانجراف التركيز في دورة الانتخابات الحالية على الحاجة إلى حماية الوظائف الأميركية من المنافسة الأجنبية؛

فقد أوضح دونالد ترامب أنه إذا فاز في الانتخابات، فسوف يفرض تعريفة جمركية بنسبة ٦٠% على الواردات من الصين وتعريفة جمركية بنسبة ١٠% على صادرات جميع البلدان الأخرى. وهذا من شأنه أن يحمل في طياته خطر الانتقام من قِبَل شركائنا التجاريين والعودة إلى سياسات إفقار الجار المدمرة اقتصاديا التي كانت سائدة في ثلاثينيات القرن العشرين.

وأردف لاخمان: إذا نظرنا إلى الخارج، فسنجد أن المخاطر السياسية والاقتصادية التي ينبغي لبنك الاحتياطي الفيدرالي أن ينتبه إليها لا حصر لها؛ فالحرب مستمرة في أوكرانيا، في حين قد تمتد الحرب بين إسرائيل وحماس إلى بقية الشرق الأوسط؛ وتكافح الصين، ثاني أكبر اقتصاد في العالم، والتي كانت حتى وقت قريب المحرك الرئيسي للنمو الاقتصادي، للتعامل مع التداعيات المترتبة على انفجار فقاعة الإسكان والأسهم الضخمة؛ وفي الوقت نفسه، تثير فرنسا المثقلة بالديون وغير القابلة للحكم شبح جولة أخرى من أزمات الديون السيادية في منطقة اليورو..!!

أخبـار عن سـورية:

صحيفة تركية تكشف مكان وتاريخ لقاء الأسد وأردوغان... سر لقاء بوتين مع الأسد..؟!!

عقد مسؤولون أتراك وسوريون ثلاث جولات من المحادثات خلال الشهر الماضي حول تطبيع العلاقات الثنائية وتنظيم الاجتماع الأول بين رئيسي البلدين منذ عام ٢٠١١، بحسب صحيفة **تركيا**. وأكدت الصحيفة أنه في البداية تمت مناقشة العراق كمكان اجتماع لأردوغان والأسد، **والآن تدرس أنقرة خيار عقد قمة عند نقطة تفتيش كسب في سورية على الحدود مع تركيا**. وأضافت الصحيفة: **"العملية تتطور بسرعة، سيعقد اللقاء كحد أقصى خلال شهر آب".**

ولفت تقرير في صحيفة **موسكوفسكي كومسومولييتس** الروسية، إلى **استعداد الزعيم الروسي للعب دور الوسيط بين دمشق وأنقرة فمساء ٢٤ تموز، استقبل الرئيس بوتين الرئيس الأسد في الكرملين.** وصل الأسد إلى موسكو من دون إعلان مسبق، كما في المرات السابقة. **فلم تصبح جميع زياراته في السنوات الأخيرة معروفة لوسائل الإعلام إلا في اليوم التالي للمباحثات. وقد علق دميتري بيسكوف**، دون الخوض في التفاصيل، **قائلا: "الأسباب واضحة"، ولم ينف المتحدث باسم سيد الكرملين أن تنظيم لقاء بين الأسد وأردوغان كان على جدول الأعمال؛**

فمع أن الزعيم التركي وصف، منذ عهد قريب، نظيره السوري علنًا بألفاظ قاسية، وأنه لا يمكن إقامة علاقات معه (بما في ذلك العلاقات الدبلوماسية)، إلا أن أزمة اللجوء الحادة، التي تفاقمت بسبب مشاكل اقتصادية جدية، أجبرته، كما يُقال، على تغيير الأسطوانة؛ فالآن، يقول أردوغان إن "من المفيد أن نرخي قبضتنا" و"نحل النزاعات من خلال الحوار المتبادل على طاولة المفاوضات".

وتتمثل مهمة فلاديمير بوتين في تمهيد الطريق لمثل هذا الاجتماع. وكما هو معلوم، فإن القوات التركية تحتل شمال سورية، ومن غير المرجح أن يجلس الأسد على طاولة المفاوضات ما لم تتم مناقشة موضوع انسحاب القوات التركية، وكذلك تخلي أنقرة عن دعم المتمردين. لكن هذه ستكون خطوة صعبة بالنسبة لأردوغان. ومن الناحية المثالية، لا تتوقع موسكو تحقيق التطبيع السياسي

فحسب، بل واستعادة العلاقات التجارية والاقتصادية واسعة النطاق بين الدولتين الجارتين. لكن حتى المصافحة البسيطة بين الأسد وأردوغان على خلفية فلاديمير بوتين ستعزز دور روسيا ومكانة الزعيم الروسي في الشرق الأوسط..!!

مقتل ١٢ شخصا جراء سقوط صاروخ في الجولان السوري المحتل.. اتهام إسرائيلي لحزب الله والأخير ينفي.. والأمم المتحدة تدعو للتحلي بأقصى درجات ضبط النفس... حزب الله يهدد بحرمان إسرائيل من الوصول إلى قواعدها الجوية..؟!!

أكد مصدر مطلع في حزب الله اللبناني، أمس، أن التنظيم لا دخل له في القصف الذي استهدف مجدل شمس بالجولان المحتل، ونفى مسؤوليتهم عن الحادثة. وفي السياق، أكد الإعلامي اللبناني سالم زهران المقرب من حزب الله أن ما حصل في مجدل شمس إما "خطأ صهيوني" أو فعل متعمد لتوظيفه في الميدان والسياسة. وقال: "رماة حزب الله ماهرون، ومنذ بدء المعارك حرصوا على عدم استهداف المدنيين، فكيف الحال والمدنيون هم أهالي مجدل شمس السورية العصاة على "التهويد"!". وأضاف زهران: "نعم ما حصل إما خطأ صهيوني بصواريخ اسرائيلية من القبة الحديدية، أو فعل متعمّد لتوظيفه في الميدان والسياسة تزامنا مع وجود نتنياهو في واشنطن"، نقلت **روسيا اليوم.**

ودعا وزير المالية الإسرائيلي المتطرف بتسلئيل سموتريتش، مساء أمس، **إلى اغتيال السيد حسن نصر الله، ردا على الهجوم الذي استهدف بلدة مجدل شمس في الجولان. وقال سموتريتش: "على (حسن) نصرالله أن يدفع ثمن موت الأطفال الصغار برأسه.. وعلى لبنان بأكمله أن يدفع الثمن". وأضاف: "موقفي من الخطوات اللازمة معروف. على رئيس الوزراء أن يعود (من واشنطن) على الفور.. إنه وقت العمل".** هذا وقال **وزير الداخلية الإسرائيلي موشيه أربيل،** إن **"الرد على قصف الجولان لا يمكن أن يكون أقل من الرد على قصف الحوثيين لتل أبيب".** وأشار موقع **واللا** إلى أن **وزير الدفاع يوآف غالانت أجرى مشاورات مع القيادة الأمنية وكبار المسؤولين الإسرائيليين حول خيارات الرد.**

وقتل ١٠ أشخاص وأصيب نحو ٣٠ آخرين بعضهم بحالة خطيرة، أمس، من جراء سقوط قذيفة صاروخية في بلدة مجدل شمس في الجولان السوري المحتل، بحسب التقارير الأولية الصادرة عن الطواقم الطبية.

وحث منسق الأمم المتحدة الخاص إلى لبنان وقائد قوة حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في لبنان على التحلي بأقصى درجات ضبط النفس على الحدود اللبنانية الجنوبية، بعد أن تسبّب هجوم في المنطقة بسقوط قتلى، وزيادة حدّة التوتر، بحسب رويترز.

وتناول إيغور سوبوتين، في صحيفة نيزافيسيمايا غازيتا الروسية، الإشارات التي يتلقاها لبنان عن قرب العملية العسكرية الشاملة على أراضيه؛ من المتوقع أن تبدأ العملية الإسرائيلية في لبنان في منتصف آب؛ تتلقى بيروت مثل هذه التحذيرات عبر القنوات الدبلوماسية؛ يحاول حزب الله تبريد رؤوس جيرانه بالتهديد بتدمير معاقل الجيش الإسرائيلي بالقرب من الحدود؛ ومع ذلك، فإن خطاب نتنياهو العدواني وقرار حكومته تأجيل بدء العام الدراسي في المناطق الشمالية من البلاد يوضحان أن الحرب قريبة.

وأعرب خبير العلاقات الدولية فلاديمير فرولوف، عن شكه في حدوث تصعيد في لبنان. وبحسبه "السبب بسيط: فالجيش الإسرائيلي متعب للغاية في غزة، وجنرالاته ليسوا متحمسين لفتح جبهة ثانية ضد عدو خطير مثل حزب الله وإيران. بالنسبة لإسرائيل، مثل هذه العملية ستكون كارثة عسكرية ذات عواقب لا يمكن التنبؤ بها. بالطبع يهتدي نتنياهو بمصالحه السياسية وبقائه، لكن الجيش ضد ذلك. علاوة على ذلك، لدى بيبي صفقة جيدة على الطاولة مع الولايات المتحدة والسعوديين، تحل القضايا الأمنية في كل من غزة ولبنان".

ويرى فرولوف أن المؤسسة العسكرية والموساد يدعمان هذا المفهوم، وقال: "إذا لم يعقد بيبي صفقة في عهد بايدن، وقرر انتظار ترامب، فهو ببساطة مغامر ولا مكان له على رأس الحكومة الإسرائيلية. الحرب في لبنان لن يدعمها بايدن. وقبل أن يأتي ترامب، قد يتعرض بيبي لهزيمة عسكرية"..!!

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

مسؤولون إسرائيليون: أنفاق غزة "شبكة عنكبوت" ونجهل صورتها كاملة... محلل عسكري: دعاية نتنياهو لن تنجح دون إنهاء حرب غزة... الآن أعينكم على نتنياهو..؟!!

وصف مسؤولون إسرائيليون الأنفاق التي حفرها عناصر حماس في قطاع غزة بأنها "شبكة عنكبوت" يجهلها جيش الاحتلال الإسرائيلي الذي لم يتمكن من السيطرة عليها رغم مرور أكثر من ٩ أشهر على الحرب. جاء ذلك في تقرير موسع للقناة (١٢) الخاصة، نشرته صباح السبت، على موقعها الإلكتروني. ونقلت القناة ١٢ الإسرائيلية عن مسؤول أمني إسرائيلي مطلع على شبكات الأنفاق التي حفرتها حماس تحت غزة، لم تسمه، قوله: "الأمر يشبه شبكة العنكبوت: إذا قطعت نفقا واحدا، فستظهر تلقائيا أنفاق بديلة ويمكن أن يستمر ذلك".

ونقلت القناة عن مسؤول أمني آخر قوله: "حتى الآن لا نعرف الصورة الكاملة (عن الأنفاق)، وليس لدينا قبضة محكمة ومطلقة على مشروع الأنفاق برمته، لأنه لو كان لدينا، لقضينا على تفوق حماس

في هذه المجال". بدوره، قال **ضابط إسرائيلي متخصص في مواجهة الأنفاق في غزة**: **"مع بداية المناورة البرية (الاجتياح البري للقطاع في ٢٧ تشرين الأول ٢٠٢٣)، تعرض الجيش الإسرائيلي لقدرة حماس في غزة على خوض معركة دفاعية منظمة من تحت الأرض"، وفق القناة ذاتها التي لم تحدد اسم أو رتبة الضابط.**

من جهته، انتقد **محلل الشؤون العسكرية** بصحيفة **هآرتس، عاموس هارئيل، احتفاء مكتب نتنياهو، ومن وصفهم بـ"أبواقه الإعلامية" بالخطاب الذي ألقاه أمام الكونغرس الأميركي، في محاولة لحشد الدعم لإسرائيل. ولاحظ هارئيل وجود اختلاف بين نبرة الاحتفال في مكتب نتنياهو، وردود الفعل على خطابه داخل إسرائيل والولايات المتحدة. وقال** إن أنصار نتنياهو، ولا سيما "أبواقه" العديدة في وسائل الإعلام الإسرائيلية، **كانوا متحمسين وهو يلقي خطابه "التاريخي".**

ولكن هارئيل يستنتج من استطلاعات الرأي: أن أكثر ما كان يشغل بال معظم الجمهور هو متى ستنتهي الحرب على قطاع غزة، ومتى سيُفرج في نهاية المطاف عن الأسرى الإسرائيليين المحتجزين لدى حركة حماس. وفي المقابل، يشير الكاتب إلى أن حملة الانتخابات الرئاسية تستحوذ على جل اهتمام الأميركيين، أكثر بكثير من زيارة زعيم "دولة صغيرة" في الشرق الأوسط "معتد بنفسه".

وفي **مقاله التحليلي بالصحيفة، يعتقد الكاتب أن نتنياهو، على أية حال، تصرف باحترام أكبر من المرة السابقة، عندما حاول في عام ٢٠١٥ استغلال منبر الكونغرس لحث أعضاء مجلس النواب الأميركي على التمرد على الرئيس أوباما، بسبب قراره التوقيع على اتفاق تقييد البرنامج النووي الإيراني، الذي ادعى نتنياهو أنه يعرض أمن إسرائيل للخطر.**

وأشار هارئيل إلى أن **نتياهو آثر**، هذه المرة، **تبني موقف إيجابي تجاه "منقذ إسرائيل"، الرئيس بايدن، عقب إعلانه الانسحاب من السباق الرئاسي.**

وأضاف أن إيران استحوذت على اهتمام بالغ في خطاب نتنياهو، لكن هذه المرة لم يقتصر التركيز على الخطر النووي فحسب، بل تعداه إلى دورها في تحريض حركة حماس وحزب الله اللبناني، وإلى مخططها لإنشاء "حلقة نار" من مليشيات مدججة بأحدث الأسلحة حول حدود إسرائيل.

وأسبغ المحلل العسكري على نتنياهو إشادة نادرة قائلا **إنه يعرف كيف يتحدث، وإن فصاحته خاصة باللغة الإنجليزية تثير الإعجاب أكثر من بلاغة جميع خصومه في إسرائيل. ورغم أن خطابه أثار ردود فعل عاطفية خاصة من جانب أعضاء الحزب الجمهوري، فإن التساؤل الحقيقي الذي يطرح**

نفسه -في نظر هارئيل- هو عما إذا كان الحماس "الجارف" سيُترجم إلى مزيد من الدعم العملي لإسرائيل مع مرور الوقت.

ومع أن هارئيل يرى أن نتنياهو على حق عندما يتحدث عن "الفظائع" التي ارتكبتها حماس وما تحظى به الحركة من دعم في بعض الجامعات الأميركية، **إلا أنه لا يعتقد أن لكلمات رئيس الوزراء الإسرائيلي أي وزن طالما أنه يتحمل وزر الفشل في هجوم حركة حماس على جنوب إسرائيل في ٧ تشرين الأول.** كما أنه **"ليس في عجلة من أمره" لاستعادة الرهائن، ويرفض المضي قدما في تنفيذ خطة عملية مفصلة لليوم التالي للحرب في غزة.** وتابع المحلل العسكري في **مقاله أنه لو كان نتنياهو يتعامل مع مصير المحتجزين على أنه أمر "مُلح"، ما كان ليرجئ استئناف الاتصالات مرة أخرى.**

ورأى طارق الحميد في الشرق الأوسط، أنّ جل الأخبار التي تهمنا، وتهم منطقتنا، تقع الآن تحت تأثير تراشق سياسي حاد، أو حملات تضليل غير مسبوقة، تراشق فيما يحدث بالولايات المتحدة انتخابياً، وكذلك ما يحدث من حملات سياسية في إسرائيل؛ وتضليل مستعر إسرائيلي وحمساوي وإيراني، وكذلك من طرف حزب الله، فيما يخص الحرب في غزة، أو العمليات الإسرائيلية في لبنان، مضافاً إلى ذلك الحملات الحوثية التضليلية، وتحديداً على وسائل التواصل.

لكن ما يهم منطقتنا الآن، وكل الأطراف فيها، هو التركيز على نتنياهو الذي سيكون حراً طليقاً وحتى نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل موعد الانتخابات الرئاسية الأميركية؛ لماذا يجب أن تبقى أعيننا على نتنياهو الآن؟ زار واشنطن، وألقى كلمة في الكونغرس، بعد أن قصف الحديدة بالطائرات الحربية، في استهداف شرس يشبه الإحراق لميناء الحديدة ومخازن النفط فيه، وذلك رداً على استهداف مسيّرة لمبنى في تل أبيب: فعل ذلك دون ردود فعل دولية مهمة، أو لافتة، ثم زار واشنطن، رغم الحرب المستمرة في غزة، والتصعيد المستمر على جبهة لبنان، وألقى خطاب «التصفيق» دون مواقف حازمة، وإنما اعتراضات «انتخابية»، وحاضر الإدارة الأميركية، وفي الكونغرس؛ وبعد كل ذلك التقى نتنياهو كلّاً من الرئيس بايدن، ونائبته، والتقى المرشح والرئيس السابق ترامب.

وفي أثناء وجوده بالولايات المتحدة نقلت رويترز أن إسرائيل تسعى إلى إدخال تعديلات على خطة تهدف إلى التوصل لهدنة في غزة، وهي الخطة التي قدمها الرئيس بايدن؛ كل هذا يقول لنا إن نتنياهو يتصرف غير مكترث بالضغوط الدولية، وتحديداً ما يقال إنها ضغوط أميركية، وقناعتي أنه بعد إعلان بايدن عدم الترشح لفترة رئاسية ثانية، فإن آخر ما يكترث به نتنياهو الآن هو واشنطن، أو الإدارة الأميركية؛ وعليه، فإن نتنياهو يتصرف الآن وكأن الضوء الأخضر قد منح له في طريق مفتوح، وحتى تشرين الثاني، **لكون الولايات المتحدة لم تدخل فقط مرحلة ما يعرف بـ«الفصل**

المجنون»، فصل الانتخابات الرئاسية، بل أكثر تعقيداً مع ترشيح كامالا هاريس لتكون المنافس لترامب.

وأضاف الحميد: نتنياهو استوعب ذلك جيداً، ومثله إيران التي دخلت في صمت مطبق، ومثلها حزب الله، الذي يبدو أنه قرر إدخال الحوثيين في المحرقة، ومن الواضح أن الحوثيين لا يزالون في صدمة المفاجأة من هول الضربة؛ ولذا سيتحرك نتنياهو الآن حراً طليقاً، دون ضغوط سياسية حقيقية، وقد تطلق يده أكثر مع تطورات سير أحداث الاستعداد للانتخابات الأميركية، حيث لا أحد الآن يستطيع إيقاف نتنياهو على الأرض في غزة، أو خارجياً **من ناحية الضغوط السياسية: وكل ذلك خطر على غزة، ومشروع الدولة الفلسطينية، وكذلك على لبنان الذي هو فعلياً في حالة حرب مع إسرائيل التي لم تتوقف عن استهداف حزب الله سواء في لبنان نفسه أو حتى في سورية.**

وختم الكاتب قائلاً: الأكيد أن نتنياهو يسعى لتمهيد الأرضية للتعامل مع الرئيس الأميركي القادم، أيّاً كان، وليس مستعداً لتقديم أي تنازل الآن، خصوصاً أنه يَلْمح فرصاً أكبر لترامب. ولذا النصيحة هي: الآن أعينكم على نتنياهو.

هورلبورت: كامالا هاريس تفتح الباب أمام تغيير الموقف الأمريكي من حرب غزة... لوفيغارو: لهذا اتّسم لقاء هاريس- نتنياهو بالبرودة.. تغيير في اللهجة أم في السياسة..؟!!

في تحليل نشره **المعهد الدولي للشؤون الدولية** (تشاتام هاوس) البريطاني تقول **هيثر هورلبورت** الزميلة المشاركة في برنامج أمريكا والأمريكيتين في المعهد **إن كامالا اختيار هاريس المشاركة في تجمع انتخابي بدلا من حضور خطاب نتنياهو أمام الكونغرس يوم الأربعاء الماضي، يقدم لنا إشارة واحدة إلى التحول الذي قد نتوقعه معها في السياسة الخارجية الأمريكية خاصة وأن نصف الديمقراطيين في الكونغرس اتبعوا خطابها وقاطعوا خطاب نتنياهو.**

ليس هذا فحسب، بل ففي أوائل كانون الأول الماضي خرجت تسريبات من البيت الأبيض تقول إن نائب الرئيس كانت تريد تبنى موقفا أكثر تشدد ضد طريقة نتنياهو في إدارة الحرب ضد الفلسطينيين. **وفي ظهور علني في كانون أول وآذار الماضيين تبنت هذا الموقف المتشدد. كما اعترفت بشكل علني بالتكلفة الإنسانية الهائلة التي يدفعها المدنيون الفلسطينيون في الحرب، وبشكل لم يفعله بادين.**

وتقول المحللة هورلبورت **التي تتمتع بخبرة كبيرة في تحليل وشرح الفجوة بين ممارسة الشؤون الدولية وواقع السياسة في الولايات المتحدة، إنه رغم أن النقطة الخلافية بسيطة لكنها يمكن أن تعطي مؤشرا مهما عن توجهات هاريس بشكل عام، مضيفة أن هاريس كانت حريصة ولكنها حازمة في الرسالة التي أرادت توصيلها بشأن الحرب في غزة. وتنسجم هذه الرسالة تماما مع آراء**

الجمهور الأمريكي، والناخبين الأصغر سنا على وجه الخصوص في الحرب الدائرة ومعارضته لاستمرارها.

وبحسب تحليل هورلبورت مديرة مشروع "النماذج الجديدة لتغير السياسة" في برنامج الإصلاح السياسي بمعهد "أمريكا الجديدة" للأبحاث؛ تمثل هاريس البالغة من العمر حوالي ٥٩ عاما تغيير أجيال واضح. فهي تتبنى وجهة نظر عالمية للأمور، كما هو منتظر من ابنة مهاجرين أمضت جزءا من طفولتها في كندا. كما أنها ستتولى منصبها مع فريق من ذوي الخبرة حولها. ويمكن القول إن الأمريكيين لن يجدوا من بين كل الرؤساء السابقين حتى جورج بوش الاب، رئيسا يتولى الرئاسة لأول مرة ولديه الخبرة في السياسة الخارجية كالتي لدى هاريس.

وتتحدث المرشحة الديمقراطية وتكتب باستمرار عن والديها المهاجرين وتستخدم الأقوال الشعبية لأهل والدتها من جنوب شرق آسيا في حملتها الانتخابية وتشير إلى رحلات عائلتها إلى أفريقيا أثناء زياراتها الرسمية. والحقيقة هناك نسبة كبيرة ومتزايدة من الأمريكيين الآن من أبناء مهاجرين. وحتى عام ٢٠١٩ كان أكثر من واحد من كل ١٠ مواطنين أمريكيين وأكثر من ٢٥% من الأطفال الأمريكيين أحد والديهم على الأقل مهاجر.

وفي حين يمكن القول إن التزام بايدن العميق تجاه حلف شمال الأطلسي (ناتو) وإسرائيل يعكس حقيقة الشواغل الأمريكية الرئيسية في فترة شبابه وتكوينه. فإن هاريس تمثل أجيالا جديدة من الأمريكيين الذين يعتبرون حلف الناتو وإسرائيل مجرد شيئين مهمين ضمن أشياء أخرى عديدة مهمة يجب الالتزام بها. كما أن الخوف من التهديدات التي تمثلها دول معينة يبلغ ذروته لدى الأمريكيين من كبار السن، لكنه يتراجع لدى الشباب الذين يرون أن قضايا مثل التغير المناخي وحقوق الإنسان تستحق قدرا أكبر من الاهتمام.

وتحت عنوان: اللقاء البارد بين كامالا هاريس وبنيامين نتنياهو، قالت صحيفة لوفيغارو الفرنسية إن كامالا هاريس أدركت أثناء استقبالها نتنياهو يوم الخميس في البيت الأبيض أنها تخضع لمراقبة مزدوجة. وكان عليها أن تنجح في خطواتها الأولى على الساحة الدولية كمرشحة مفترضة للرئاسة وأن تتخذ موقفاً من السياسة الأمريكية في التعامل مع غزة، وهو الموضوع الذي يثير انقساماً عميقاً في صفوف الديمقراطيين؛ وفي نهاية اللقاء، أعطت نائبة الرئيس الأمريكي إشارات إلى تغير محتمل في اللهجة تجاه الحليف الإسرائيلي. ولا يعني ذلك قطيعة مع خط جو بايدن، بل هو تطور. فعندما فضل الرئيس الأمريكي الضغط من وراء الكواليس في الأشهر الأخيرة، مما أعطى الانطباع الكارثي بالاستسلام لتعنت نتنياهو الوحشي، حاولت كامالا هاريس إسماع صوتها وإظهار اختلافها، ووعدت بعدم البقاء "صامتة" في مواجهة معاناة الفلسطينيين.

فالسيدة التي أصبحت أكثر من أي وقت مضى الخيار المحتمل للديمقراطيين للبيت الأبيض، بعد حصولها يوم الجمعة على دعم باراك وميشيل أوباما، شددت على حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها، لكنها أكدت في الوقت نفسه أن الوقت قد حان لإنهاء الحرب. وقالت: "ما حدث في غزة خلال الأشهر التسعة الماضية مدمر. ولا يمكننا أن ننظر بعيدا عن هذه المآسي. لا يمكننا أن نصبح عديمي الإحساس بالمعاناة". ومن ثم فقد استغلت كامالا هاريس قدرتها على التعاطف – وهو ما لا شك فيه الاختلاف الرئيسي بينها وبين الرئيس المنتهية ولايته – فاستحضرت "الأطفال الموتى والأشخاص اليائسين والجياع الفارين بحثا عن مأوى". ومن ناحية أخرى، طلبت، مثل الرئيس، التوقيع على وقف إطلاق النار مع حماس وإطلاق سراح "الرهائن" من أجل إنهاء الحرب.

ومن دون مفاجأة دعت أيضًا إلى إنشاء دولة فلسطينية باعتبارها الطريق الحقيقي الوحيد للسلام الدائم. وهي دعوة تعكس دعوة الإدارة الحالية. لكن رفض نتنياهو الكامل الالتزام بحل الدولتين، أو حتى ذكره، يظل هو الرفض الأكثر قسوة الذي يوجه إلى جو بايدن والمثال على عجزه.

وانتقد الجمهوريون بشدة كامالا هاريس لمقاطعتها خطاب نتنياهو أمام الكونغرس يوم الأربعاء.. رسميًا بسبب "جدول الأعمال"؛ لكن الهجمات لم يكن لها تأثير يذكر، حيث غاب السيناتور جي دي فانس، المرشح لمنصب نائب الرئيس إلى جانب ترامب، عن خطاب نتنياهو للأسباب نفسها.

واعتبرت لوفيغارو أن البرود النسبي والمسافة التي تميزت بها نائب الرئيس أصبحت أكثر وضوحا لأنها اصطدمت مع التركيز على الترحيب الذي قدمه جو بايدن يوم الأربعاء لمضيفه. فالود المذهل بين رجلين معروف أن علاقاتهما سيئة ومتوترة يخدم كامالا هاريس. ولكن هذا لن يكون كافياً لوقف الانتقادات القوية للسياسة الأمريكية في الشرق الأوسط، والتي يغذيها الجناح اليساري في الحزب. وربما لن يكون هذا كافياً لتأمين أصوات الجالية العربية والمسلمة، التي تشكل مع ذلك صوتاً حاسماً في بعض الولايات الرئيسية، مثل إلينوي؛ وإدراكًا جيدًا لهذه الحقيقة، حثّ ترامب، الذي التقى نتنياهو يوم الجمعة في مقر إقامته بفلوريدا، إسرائيل على إنهاء حربها في غزة، قائلا: "نحن بحاجة إلى إنهاء هذا بسرعة. هذا لا يمكن أن يستمر"..!!

أخبار ومواضيع متنوعـة:

لماذا روسيا غاضبة من مقترح نتنياهو إنشاء "ناتو" شرق أوسطي..؟!!

ذكر تقرير نشره موقع نيوز ري الروسي أن الخبراء يعتقدون أن حديث نتنياهو عن بناء تحالف شرق أوسطي يشبه حلف شمال الأطلسي (الناتو) تم بإيعاز من القيادة الأميركية التي تأمل أن تتمكن من كسب نقاط إضافية مع احتدام سباق الانتخابات الرئاسية. وبحسب الموقع الروسي، فإن

نتنياهو قال إن إنشاء هذا الحلف يتم بالتعاون مع شركاء آخرين في الشرق الأوسط لضمان أمن المنطقة، ضد ما أسماه التهديد الإيراني المتصاعد.

وأوضح التقرير أن **روسيا وجهت انتقادات مباشرة لدعوة نتنياهو لإنشاء حلف مواز للناتو، حيث وصف ديمتري بيسكوف، السكرتير الإعلامي للرئيس بوتين، هذا التحالف المقترح بأنه "آلية عدائية" وشكك في الحاجة لإنشاء هذا الجسم في الشرق الأوسط.**

وقال **نيوز ري** إن **رئيس لجنة العلاقات الدولية في المجلس الفدرالي الروسي** غريغوري كاراسين **علّق** على هذه الفكرة بقوله **إن نتنياهو يحتاج للتعامل مع الأزمة على المستوى الداخلي، وإنهاء سفك الدماء في غزة، وإيجاد حل للقضية الفلسطينية، وحينها فقط يمكنه التوجه نحو الترويج لمشروع عالمي. وأضاف كاراسين** أنه **"دون حل المشكل الخطير القائم اليوم، من الصعب التفكير في الغد. لذلك دعونا نبدأ بمناقشة المسألة الفلسطينية، والوضع في غزة، ثم بعد ذلك يأتي الانخراط في التخطيط العالمي".**

كما أكد أليكسي غورافليف، **النائب الأول لرئيس لجنة الدفاع في مجلس الدوما** أن **"أنشطة الناتو في الشرق الأوسط بدأت منذ وقت طويل، والرد على الأعمال الشائنة التي ارتكبها الغرب تمثل في العملية العسكرية الروسية الخاصة في أوكرانيا".** وزاد أن **حلف شمال الأطلسي** تمدد كثيرا منذ إنشائه، ليصل إلى السواحل الإسرائيلية والمحيط الهادئ.

وبحسب الموقع الروسي، لا يعتبر إنشاء تجمع للدول المعادية لإيران ضمن منظومة أمنية مشتركة فكرة جديدة، إذ إن الإسرائيليين يفكرون فيها منذ وقت طويل.

وكشف غيفورغ ميرزايان، عالم السياسة والأستاذ في كلية العلوم المالية الروسية، أن إسرائيل في حالة اندلاع حرب ضد إيران لا ترغب أن تكون وحدها في المواجهة، وهي تتوقع من دول أخرى على رأسها الولايات المتحدة أن تقف في صفها.

وفي ظل هذه الاعتبارات، **يرى ميرزايان** أنّ **من الصعب توقع الدول التي قد تنضم إلى تحالف عسكري شرق أوسطي في حال أن رأى النور، والأمور يحددها بشكل كبير اللاعب الرئيسي في هذه القصة، وهو الولايات المتحدة.**

أما الخبير السياسي الروسي ماكسيم غاروف، فقال إن هذه **"المغامرة اليائسة" التي انخرط فيها نتنياهو لن يتم تنفيذها، إلا إذا فشلت مرشحة الحزب الديمقراطي (كامالا هاريس) في كسب نقاط انتخابية من خلال الدفع نحو تحقيق السلام في قطاع غزة وأوكرانيا، وبالتالي لا خوف في الوقت**

الحالي من إنشاء ناتو شرق أوسطي. غير أنه أكد أن إيران ملزمة باستخلاص العبر من المقترح الذي سربه نتنياهو.

الأتراك يحاصرون مصر..؟!!

سلّط ميخائيل نيكولايفسكي، في صحيفة فوينيه أوبزرينيه الروسية، الضوء على محاولات أنقرة محاصرة مصر؛ فقيام وفد تركي تمثيلي بزيارة النيجر، يتعلق على وجه التحديد بقضايا تعدين اليورانيوم. إلا أن النيجر ليست المكان الأكثر ملاءمة لتركيا؛ المهام الحقيقية التي تحلها حكومة أردوغان في إفريقيا أوسع بكثير من مسألة اليورانيوم في النيجر. والهدف هناك ليس النيجر أو "النفوذ العثماني" المجرد في إفريقيا؛ بل بلد محدد بدقة هو مصر.

ما هي الدولة التي تقع على حدود النيجر من الشمال، في خريطة إفريقيا السياسية؟ ليبيا، حيث عززت تركيا وجودها من الناحية العسكرية والسياسية على مدى السنوات الماضية، ومع تشاد ذات الحدود مع النيجر. ففي الفترة، من ٢٠١٧ إلى ٢٠٢١، أبرمت أنقرة أكثر من ٢٠ اتفاقية مع الحكومة التشادية. وتقع تشاد على الحدود مع السودان، حيث كان أردوغان يتمتع بمكانة جيدة جدًا وعلاقات ممتازة مع الرئيس السابق عمر البشير؛ الأتراك يحاصرون مصر ويطوقونها، ببطء ومنهجية وإصرار: استراتيجية أردوغان الإفريقية ليست مؤقتة، بل هي استراتيجية "الإرادة الطويلة"، وهي توضع ببساطة دون ضجة وتنفّذ على مراحل. وفي النيجر أيضا، ظهرت المهمة العسكرية التركية قبل وقت طويل من الانقلاب المناهض لفرنسا، وهذه ليست المرة الأولى التي يتم فيها إبرام عقود عسكرية.

لكن الآن وصل الوفد الأكثر تمثيلا في كل السنوات إلى هناك، ما يعني أن أنقرة أصبحت أكثر نشاطا. وإذا تمكنوا من زيادة نفوذهم مع البرهان في السودان، ليس على أساس أيديولوجي، إنما سياسي ومالي، فإن أنقرة لديها فرصة جيدة لإحكام الطوق حول مصر..

أوربان: العالم يأخذ جانب روسيا تدريجيا خلافا لتعليمات الغرب... نيويورك تايمز: مؤامرة غامضة استدعت مكالمة نادرة من موسكو إلى البنتاغون... ألكسندر راهر: بروكسل ستقف إلى جانب كييف في النزاع بين المجر وأوكرانيا..؟!!

أكد رئيس الوزراء الهنغاري فيكتور أوربان أن العالم يأخذ جانب روسيا تدريجيا خلافا لتعليمات الغرب. وقال أوربان: "على مدى العامين الماضيين، كان هناك تحول ١٨٠ درجة بموقف الدول". وأضاف: "لقد أمر الغرب العالم بالانقلاب على روسيا ودعم الغرب، لكننا الآن في المرحلة التي ينضم فيها الجميع تدريجيا إلى جانب روسيا". وأشار رئيس الوزراء الهنغاري إلى أن روسيا

تدعمها "أكبر الدول في العالم"، بما في ذلك الصين والهند، وكذلك إيران. **وتابع: "من المدهش أن تركيا العضو في حلف شمال الأطلسي والعالم الإسلامي ترى روسيا كشريك وليس عدوا".**

من جهتها، كشفت صحيفة **نيويورك تايمز** الأميركية، عن **تلقي وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن، طلباً "غير عادي" من متصل غير متوقع، في وقت سابق من هذا الشهر؛ "كان نظيره الروسي يريد التحدث".** وأشارت الصحيفة إلى أن **وزير الدفاع الروسي الجديد**، أندريه بيلوسوف، اتصل في ١٢ تموز، بنظيره الأميركي **لينقل إليه تحذيراً بعدما اكتشف الروس "عملية سرية أوكرانية في طور الإعداد، ضد روسيا، كانوا يعتقدون أنها تحظى بمباركة الأميركيين".**

وعليه، سأل بيلوسوف أوستن، **وفقًا لمسؤولين أميركيين ومسؤول آخر اطلع على المكالمة: "هل كان البنتاغون على علم بالمؤامرة؟ هناك احتمالية أن تزيد من حدة التوتر بين موسكو وواشنطن". وقال مسؤولان أميركيان**، بحسب نيويورك تايمز، إن مسؤولي البنتاغون "**فوجئوا بالادعاء، ولم يكونوا على علم بأي مؤامرة من هذا القبيل"، وأن ما كشفه بيلوسوف، "أخذ على محمل الجد بما فيه الكفاية، لدرجة أن الأميركيين اتصلوا بالأوكرانيين وقالوا لهم: إذا كنتم تفكرون في القيام بشيء من هذا القبيل، فلا تفعلوا".**

وأشارت الصحيفة إلى أنه ورغم اعتماد أوكرانيا العميق على الولايات المتحدة، **فإن المسؤولين الأوكرانيين "لا يتسمون بالشفافية دائماً مع نظرائهم الأميركيين بشأن عملياتهم العسكرية"، والتي لم تحسن، بشكل ملموس، "موقف أوكرانيا في ساحة المعركة، ولكنها خاطرت بتنفير الحلفاء الأوروبيين وتوسيع نطاق الحرب". وفيما لا يزال من غير الواضح ما إذا كانت المؤامرة الأوكرانية هذا الشهر وشيكة الحدوث، وكذلك الشكل الذي قد تكون اتخذته، "يقول مسؤولو البنتاغون، والبيت الأبيض إنه لم يحدث شيء حتى الآن، وقد رفضوا وصف المكالمة بالتفصيل لكنهم شددوا على ضرورة الحوار بين الخصوم". وختمت الصحيفة الأميركية مقالها بالقول: "إنّ هذه اللمحة النادرة لما وراء كواليس مكالمة حساسة بين وزيري الدفاع، توضح ما يدور في المحادثات الخاصة بين المسؤولين الأميركيين والروس، وكيف تحاول الولايات المتحدة وروسيا إدارة مخاطر التصعيد خلف الكواليس".**

وتناول تعليق في صحيفة فزغلياد الروسية، **استخدام كييف سلاح الطاقة ضد المجر؛** فقد أوقفت أوكرانيا إمدادات النفط الروسي عبر خط أنابيب النفط "دروجبا" إلى سلوفاكيا والمجر، **رغم حصولهما على حق استيراد النفط من روسيا من المفوضية الأوروبية في العام ٢٠٢٢. ووصف مستشار رئيس مكتب زيلينسكي**، ميخائيل بودولياك، **وقف نقل النفط عبر أوكرانيا بأنه "انتقام" من بودابست". ووفقا له، فإن سلوك السلطات المجرية ألحق الضرر بالأوكرانيين، وأن ردّ كييف طبيعي.**

وفي الوقت نفسه، **هددت المجر بأنها لن توافق على تخصيص ٦.٥ مليار يورو من صندوق السلام الأوروبي كتعويض لدول الاتحاد الأوروبي عن إمدادات الأسلحة إلى أوكرانيا حتى تحل كييف مسألة عبور النفط الروسي.**

وعلّق الباحث السياسي الألماني ألكسندر راهر، فقال: "قطع إمدادات النفط عن دول جنوب شرق أوروبا هجوم على الاتحاد الأوروبي كله. فوفقا للقواعد، يجب على بروكسل أن تُلزم أوكرانيا بحدودها. ومع ذلك، فإن الاتحاد الأوروبي يضم دولًا مثل بولندا ورومانيا، مستعدة لمناصرة الأوكرانيين على حساب المجريين والسلوفاك "الموالين لروسيا".

وأشار إلى أن بودابست وبراتيسلافا اتهمتا كييف بانتهاك اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الأوروبي بالقيود التي فرضتها على نقل النفط. فـ "بعد كل شيء، لا يجوز إعاقة إمدادات موارد الطاقة بهذا الشكل. دعونا نرى ما سيقوله الاتحاد الأوروبي دفاعًا عن المجر وسلوفاكيا". وبحسب راهر، فإن بروكسل ستقف إلى جانب كييف. و"في الوقت نفسه، تقامر أوكرانيا بكل ما لديها. لقد بدأت البلاد بالفعل في فرض الانضباط على الاتحاد الأوروبي وقيادته. وتستخدم كييف الطاقة كسلاح، وهو الأمر الذي اتهمت به بروكسل روسيا في السابق. لكن يبدو أن الجانب الأوكراني خارج المساءلة".

"انحطاط حضاري وثقافي" في أولمبياد باريس..؟!!

أثارت **محاكاة الفنانين المتحولين جنسيا** للوحة دافنشي "العشاء الأخير" في افتتاح أولمبياد باريس ٢٠٢٤، **سخطا واسعا ومطالبات بمقاطعة الأولمبياد باعتبارها إهانة فظيعة للمعتقدات الدينية.** وظهرت مجموعة من الفنانين المتحولين جنسيا في عرض فيديو مطول تجسد الشخصيات المرسومة في لوحة "العشاء الأخير" التي رسمها ليوناردو دافنشي أواسط القرن الخامس عشر.

وأظهر المشهد قيام أحد المتحولين جنسيا بتجسيد شخصية السيد المسيح وكان يرقص ويقفز ويزحف ويتمايل ويطلق إيماءات جنسية لا تمت بأي صلة للدين أو الفن أو الموسيقى أو حتى لمناسبة الأولمبياد الرياضية التي يجب أن تمثل منذ تأسيسها رقي وحضارة الإنسانية.

وعلقت عضو البرلمان الأوروبي ماريو ماريشال موجهة عبر حسابها في منصة "إكس" رسالة إلى جميع المسيحيين في العالم، **وكتبت بالفرنسية والإنجليزية: "إلى جميع المسيحيين في العالم الذين يشاهدون حفل باريس ٢٠٢٤ ويشعرون بالإهانة من هذه المحاكاة الساخرة للعشاء الأخير، اعلموا أن فرنسا ليست هي التي تتحدث، بل أقلية يسارية حاضرة دوما لأي استفزاز".**

كما أثارت هذه الفضيحة غضب متابعين من اليونان والذين يعزون إلى أنفسهم شرف تأسيس مفهوم الأولمبيادات منذ القدم، وعلق أحد المتابعين من اليونان: "انحطاط أوروبا". وكتب آخر: "عندما

تموت روح وفكرة الأولمبياد". كما طالت هذه الإهانة العبثية الآلهة في الأساطير اليونانية، **وعلق متابع** بأن تجسيد الإله اليوناني "ديونيسوس" يجعلنا ندرك مدى عبثية العنف بين البشر، **نقلت روسيا اليوم.**

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.